فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقى فى البيئة المدرسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى

مروة محمد على على

رسالة دكتوراه – قسم العلوم الأنسانية ٠ معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعديل السلوك اللاتوافقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى مقسمين إلى مجموعتين (٣٠) تجريبية ، مقسمين إلى (١٦) ذكور ، (١٤) إناث ، المجموعة الضابطة مقسمين إلى (١٨) ذكور ، (١٢) إناث . تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١١) سنوات ، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت : قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة) ، السؤال المقترح لمقياس السلوك اللاتوافقى (إعداد الباحثة) ، ومقياس السلوك اللاتوافقى (إعداد الباحثة) مقياس البيئة المدرسية (إعداد الباحثة) ، ومقياس العنف الأسرى (إعداد الباحثة) وبرنامج لتعديل السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى (إعداد الباحثة) وتوصلت النتائج إلى أثبتت تحقق الفروض فى أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدى ، لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة على مقياس السلوك اللاتوافقى فى القياسين القَبلى والبعدى ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، فاعلية البرنامج فى تعديل السلوك اللاتوافقى لدى عينة الدراسة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى (المجموعة التجريبية) .

الكلمات الأفتتاحية **key word**

البرنامج الإرشادى **Counseling program**

السلوك اللاتوافقى **Non - adjective behavior**

البيئة المدرسية **School environment**

العنف الأسرى **Familial violence**

The Effectiveness of a Counseling Program for Modifying Non- Adjustive Behavior within School Environment in Children Vulnerable to Familial Violence

Marwa Muhammad Ali.

PhD Thesis - Department of Human Sciences 0 Institute for Environmental Studies and Research - Ain Shams University, 2020 AD.

Abstract

This study aimed at modifying the inconsistent behavior of a sample of children exposed to domestic violence. The study sample consisted of (60) children exposed to family violence, divided into two (30) experimental groups, divided into (16) males, (14) females, the control group. Divided into (18) males, (12) females. Their ages ranged between (9-11) years, and the study relied on tools that were: the primary data list (by Researcher), the proposed question for the inconsistent behavior scale (by Researcher), and the inconsistent behavior scale (by Researcher) the school environment scale (by Researcher), And the domestic violence scale (the researcher's preparation) and a program for modifying inconsistent behavior among children exposed to domestic violence (by Researcher). The results concluded that the hypotheses were correct in that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the pre and post

measurements in favor of the post. Statistical significance between the average scores of the children of the control group on the inconsistent behavior scale in the pre and post measurements. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the post measurement in favor of the experimental group, the program's effectiveness in modifying the inconsistent behavior of the study sample of children exposed to domestic violence (Experimental group).

فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقى فى البيئة المدرسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى

مروة محمد على على

رسالة دكتوراه – قسم العلوم الأنسانية ٠ معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

مقدمة :

يمر الأنسان عبر صيرورته الحياتية بالعديد من المراحل ومن أهم هذه المراحل ، مرحلة الطفولة التى تتسم بأنها حجر الأساس لبناء الأنسان فى هذه المرحلة التى تبدأ منذ الولادة وحتى التسع سنوات يعتمد الطفل فيها على الأفراد الذين يتولون رعايته سواء أكان الوالدين او الأخوة أو الأقارب فى تطوير وتكوين مفاهيمه عن ذاته وعن العالم المحيط به فالطفل يسلم أموره لوالديه والكبار من حوله ليكتسب من خلالهم المفاهيم والسلوكيات المختلفة وفى هذه المرحلة يتولى الوالدان مسئولية تنشئة الأطفال وتوجيههم عن سلبيات الحياة ومخاطرها ، وقد يستخدم الوالدان خلال عملية التنشئة العديد من الأساليب التى قد تتعدى حدود التوجيه والأرشاد الإيجابى لتصل إلى حد الإساءة ، كأستخدام العنف بأشكاله المختلفة كنوع من ضبط السلوك والتنشئة .

(منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٦) .

وتعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبرى فى تكوين شخصية الفرد وذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيتة ، فعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات فى هذه المرحلة يتحدد إطار شخصيتة لأنه مازال كائن قابل للتشكيل مما يسهل من تعديل سلوكياته غير التوافقية ، ولذلك ينبغى الأهتمام بالطفل خلال هذه المرحلة على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية للطفل وتقديم الرعاية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته وتعديل سلوكياته .

(عبدالرحمن العسيوى ، ١٩٩٣ :١٦٢) .

وهى المرحلة التى تظهر فيها الدوافع والميول الفطرية والسلوكيات التى يمكن تعديلها وتهذيبها من خلال قيام الأسرة بعملية التنشئة الأجتماعية لأبنائها حيث يحول الطفل من كائن بيولوجى إلى كائن إجتماعى .

(عبدالصبور ابراهيم سعدان ٢٠٠٠ : ص١٣٨ -١٣٩).

ومن خلال الأسرة يتعلم الطفل ما هو متوقع منه ويكتسب المعايير الدينية والأخلاقية التى تشكل سلوكياته وأفعاله ، وكذلك يتعلم الطاعة والتعاون والأخذ والعطاء والشعور بالمسئولية وغيرها من السمات الإجتماعية الإيجابية . فالأسرة لها تأثير كبير فى تكوين شخصية أبنائها وذلك من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، وعلى ذلك نجد ان الطفل الذى يتمتع بالتوافق النفسى على المستوى الشخصى والإجتماعى هو الطفل الذى ينشأ فى مناخ أسرى مستقر وهادئ ، ويتعرض لأسلوب سليم فى التنشئة الأجتماعية ، كما نجد أن الطفل الذى يتعرض للحرمان من الرعاية الأسرية والعيش فى مناخ أسرى غير مستقر مثل : المناخ الذى يشوبه الخلافات المستمرة بين الوالدين ، أو أنفصال الوالدين أو الحرمان من أحدهما بالوفاة أو الطلاق أو الأنفصال أو السفر أو غير ذلك من مواقف يتعرض لها الطفل نجد أن هذا الطفل ينحرف عن السلوك السوى المرغوب فيه إجتماعيا

(شاكر عطيه قنديل ١٩٩٧ : ص ٩٥١ – ٩٥٢).

كما أن ممارسة العنف ضد الأطفال ينتج عنها العديد من العواقب والأثار تشمل : المشكلات العصبية ، والعقلية ، التربوية ، والسلوكية والعاطفية وتعتمد شدة هذه المشكلات على مرحلة نمو الطفل ، وفترة شدة الإساءة .

(ايمان سمرين ٢٠٠٢).

كما أن ممارسة العنف ضد الأطفال قد يؤدى إلى إن يصبح الأطفال خائفين وقلقين وينظرون إلى العالم وما حولهم نظرة خوف وفزع ، كما يصبح سلوكهم عدوانيا مما

يدفعهم إلى تهديد الأطفال الأخرين والأعتداء عليهم ويصبحون انطوائيين تتملكهم مشاعر الخزن منعزليين عن الآخرين ، مما يدفعهم الى الأعتقاد الى أنهم غير قادريين على تغيير أى جانب من جوانب حياتهم وكذلك قد يجدون صعوبة فى التعلم والدراسة لأنهم يسخرون معظم طاقاتهم الفعلية فى التعامل مع الضغط الناتج عن العيش فى وسط عائلى عنيف . وعندما يكبرون هناك احتمال كبير أن يصبحوا أما أشخاص عنيفيين ضد الآخرين أو اشخاص يمارس عليهم العنف أو كليهما. (منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة : -

هناك أتجاه عالمى واسع النطاق نحو توفير الأحتياجات الأساسية للأطفال بغض النظر عن الفوارق بينهم وأهمية حصولهم على الرعاية اللازمة والأعداد السليم فى سن مبكر وحمايتهم من الأخطار المختلفة التى يمكن أن تصيبهم أو تؤثر فيهم (United nation 1990, p. 11) .

الأسرة هى الحماية التربوية الأساسية فى أى مجتمع انسانى مهما كان ظروفه أو مستوى معيشته ، كما أشارت كثير من الدراسات والبحوث العلمية (نظرية وتطبيقية) أن الطفل الذى يعانى من خبرات حياتية مضطربه وغير مشبعة الإحتياجات الأساسية البيولوجية أو النفسية الإجتماعية المكتسبة يغلب عليه أن يتصف بنائه النفسى و إجتماعى مستقبلاً . كما تؤكد دراسة (Leblance, Monique Marie 2003) أن العنف الأسرى ومهارات العلاقات الأسرية فى المراهقة والتعرض للعنف المدرسى جميعهم عوامل وسيطة تؤثر فى التوافق الشخصى ومهارات التوافق والضغوط النفسية , كما تؤكد معظم الدراسات أن الأفراد الذين تعرضوا للعنف الأسرى فى مرحلة الطفولة له تأثير مباشر على انحرافهم . كما فى دراسة ((Becker, K. et al., (2002) أن العنف داخل الأسرة فى مرحلة الطفولة له تأثير مباشر على إنحراف الأبناء.

ودراسة (سعاد عبدالله ٢٠٠٥) أن التعرض للأساءة فى الطفولة منبئا لحدوث مشكلات نفسية كالقلق والأكتئاب وأضطرابات الشخصية فى مرحلة الرشد.

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى :-

تعديل السلوك اللاتوافقى فى البيئة المدرسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسري بإعتباره يتأثر بعدة عوامل تتحدد على أساسها شخصية الطفل وسلوكياته تجاه المجتمع وذلك للحد منها وأنهائها حفاظاً على الأطفال . وتوضيح أهمية هذه الظاهرة وأهمية مواجهتها بأساليب عملية ، وهذا ما دعا الباحثة للقيام بهذا البحث لتقديم برنامج أرشادى للأطفال المعرضين للعنف الأسرى ومعرفة أثره فى خفض السلوك اللاتوافقى لديهم

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

١ – ما العلاقة بين إدراك العنف الأسرى لدى الأطفال والسلوك اللاتوافقى لديهم ؟

٢ – ما الفروق بين الأطفال الذكور والأناث فى إدراكهم للعنف الأسرى والسلوك اللاتوافقى الناتج عنه ؟

٣ – ما مدى فاعلية برنامج إرشادى لتعديل السلوك اللاتوافقى فى البيئة المدرسية لدى عينة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى :

١ – معرفة العلاقة بين تعرض الأطفال للعنف الأسرى والسلوك اللاتوافقى لديهم .

٢ – تعرف الفروق بين الذكور والأناث فى إدراكهم للعنف الأسرى والسلوك اللاتوافقى الناتج عنه .

٣– التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعديل السلوك اللاتوافقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى .

أهمية الدراسة

أولاً - الأهمية النظرية :

١- إثراء الأطار النظرى عن فئة الأطفال المعرضين للعنف الأسرى وعلاقته بالأضطرابات الأخرى وبالتالى تقديم افادة للمكتبة العربية .
٢- توجيه الأنظار إلى العلاقة بين العنف الأسرى وبين السلوك اللاتوافقى .
٣- توجيه الأهتمام بأهمية التدخل والبرامج العلاجية فى تعديل السلوك اللاتوافقى وخفض حدة الأضطرابات قبل ان تتفاقم المشكلة فى مرحلة المراهقة او الرشد.
٤- تناول الدراسة ظاهرة على درجة كبيرة من الأهمية لما تحتوى عليه من أثار سلبية على الأطفال من ناحية ، وفى المجتمع مستقبلا من ناحية أخرى .

ثانياً – الأهمية التطبيقية :

١ – قد يمكن الأستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تعديل السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى ، مما يساعد على خفض بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة والأندماج مع أقرانهم

٢ – توجيه نتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين فى تعرف كثير من المشكلات السلوكية التى يمكن ان يتعرض لها الأطفال من خلال العنف الأسرى .

٣ – مساعدة الأطفال فى التحكم فى سلوكهم العنيف والتعبير عن مشاعرهم بشكل ملائم .

المفاهيم الإجرائية للدراسة

التعريف الأجرائى للبرنامج الإرشادى :

خطة منظمة ومحددة بوقت قد تم إعدادها قبل تنفيذها ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقصص والألعاب الجماعية التى تسهم فى تعديل السلوك اللاتوافقى لمجموعة من تلاميذ المرحلة الأبتدائية من التعليم الاساسى ويتم تطبيقها أثناء جلسات البرنامج وكل

جلسة لها أهدافها وأساليبها وفنياتها المستخدمة لتعديل السلوك اللاتوافقى المتمثل فى السلوك العنيف التدميرى – السلوك غير المؤتمن– السلوك المتمرد – السلوك المضاد للمجتمع - الأضطرابات النفسية (التحكم فى ردود الأفعال العنيفة ، خفض سلوك السرقة والكذب ، التقليل من سلوك إزعاج الآخرين ، تقبل النقد من الآخرين ، خفض السلوك المتمرد ، نبذ السلوك السلبى وتدعيم السلوك الإيجابى والثقة بالنفس) .

التعريف الأجرائى للسلوك اللاتوافقى :

بأنه تلك الأنماط السلوكية غير المرغوبة إجتماعيًا التى تصدر عن الطفل المعرض للعنف الأسرى سواء كان هذه الأنماط تصدر منه بشكل دائم متكرر أو احيانًا فى العديد من المواقف التى تعوقه عن التوافق مع الآخرين و يترتب عليها نتائج غير مرغوبة للآخرين من حوله .

وقد حددت الباحثة أنماط السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للعنف الأسرى فى هذه الدراسة:

(السلوك العنيف التدميرى – السلوك المضاد للمجتمع – السلوك غير المؤتمن– السلوك المتمرد – الأضطرابات النفسية) .

التعريف الأجرائى للبيئة المدرسية :

هى تلك البيئة التى تقدم برامج تعليمية وتثقفية وتربوية للمتعلمين فى مراحلهم الدراسية . وذلك فى ضوء الإمكانيات المادية المتاحة من أضاءة وتهوية و توفير المقاعد ونظافة دورات المياة . من أجل أكسابهم مهارات التفكير السليم بهدف تكوين جيلًا قادرًا على التعايش مع الآخرين .

التعريف الأجرائى للعنف الأسرى :

أى قول أو فعل موجه للطفل يتسم بالقسوة أو العنف أو النبذ أو الإهمال يصدر من أحد الوالدين أو كلاهما أو من يقوم برعايته ينتج عنه آثار لاتوافقية وسلبية على هذا الطفل نفسية أم إجتماعية أم بدنية أم إنفعالية ولمعرفة درجة السلوك اللاتوافقى للأطفال بأنه الدرجة

التى يحصل عليها الطفل على مقياس العنف الأسرى (الجسدى – اللفظى – النفسى – الإجتماعى – الإهمال – الرمزى) .

الإطار النظرى للدراسة :

المحور الأول : البرنامج الإرشادى .

تعريف البرنامج الإرشادى :

يعرف البرنامج على أنه مخطط ومنظم فى ضوء أُسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديًا وجماعيًا لمجموعة من الأفراد بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوى والتوافق النفسى

(حامد زهران:٢٠٠٥ ص ٩٩) .

أهداف الإرشاد النفسى :-

تتنوع أهداف الإرشاد النفسي فيما بين نظريات الإرشاد ، ولكنها في النهاية تسعى لتحقيق النمو السوى ، والتوافق والإرتقاء بمستوى الصحة النفسية لدى الفرد ، وفيما يلي عرض موجز لأهم أهداف الإرشاد النفسى عامة . إن الإرشاد النفسى يساعد على إتاحة الفرص للطفل ليجده نشاطًا تلقائيًا يمهد لعملية التوافق الذاتي والإجتماعى . (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٩١: ص١١٢) .

ومن أهم أهداف الإرشاد النفسي هو تحقيق التوافق ، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل ، حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة ، وهذا يتضمن إشباع حاجات الفرد ، ومقابلة متطلبات البيئة لإحداث التوافق النفسى المتوازن في كافة مجالاته .

(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٨٠ : ص٣٥) .

إن هدف الإرشاد هو هدف نمائى وقائي علاجى ، حيث إن أهداف الإرشاد تدور حول تحقيق التوافق بأبعاده المختلفة ، وتحقيق الصحة النفسية للفرد ، من خلال تنمية قدراته ومهاراته ، وتعديل وتغيير السلوك ، وزيادة مرونة السلوك.

(Rickey, C.L. (1981): P. 9.).

وفى هذه الدراسة يهدف البرنامج الأرشادى إلى التالى :

١- ان يتحكم الطفل فى ردود الأفعال العنيفة .

٢- ان يتعلم الطفل أحترام الأخرين .

٣- ان يتحكم الطفل فى سلوك الكذب .

٤- ان يتقبل الطفل النقد من الأخرين .

نظرية الذات : -

يرتبط اسم كارل روجرز بهذه النظرية وتعتبر نظرية الذات من أحدث وأشمل نظريات الذات في علم النفس لأنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بطريقة الإرشاد والعلاج الممركز حول العميل حيث إنها تقوم على العلاقات الاجتماعية وتأثيرها في تحديد أنماط شخصية وسلوك الفرد ، وأن الفرد خيّر بطبعه ، وأن لديه القدرة على حل مشاكله إذا ما أتيحت له فرصة تعديل مدركاته بما فيها مفهومه عن نفسه وعن طريق الإرشاد النفسي يكتسب الفرد سلوكيات جديدة تزيل التوتر بينه وبين الآخرين فيسهل عليه تقبل ذلك .

(حامد زهران، ١٩٨٠: ص ٨٠) .

المحور الثانى : السلوك اللاتوافقى .

تعريف السلوك اللاتوافقى :

السلوك اللاتوافقى هو السلوك الذي لا يمكن صاحبه من إقامة علاقة منسجمة مع الآخرين ، ولا ينتهى بصاحبه إلى إشباع دوافعه المتعارضة ولا يدل على أن صاحبه يدرك ذاته والعالم المحيط به إدراكًا صحيحًا ، ولا يمثل أسلوب بناء للعمل في البيئة الفيزيقية والبيئة الإجتماعية.

(أحمد البهى ، ١٩٩٣ : ص ٣٦).

مظاهر السلوك اللاتوافقى عند الأطفال التى تناولتها الدراسة :

-السلوك العنيف أو التدميرى : ويعرف بأنه شكل من أشكال السلوك الموجه بقصد إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحى الذى لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة .

(أسامة حسن ، ١٩٩٩ : ص ٢٤).

السلوك المتمرد : - ويتسم الأطفال المصابون بهذا الإضطراب بأنهم غالبًا مجادلون للكبار وكثيرًا ما يفقدون هدوءهم ويغضبون ويرفضون ويتضايقون بسهولة من الآخرين ، بل ويتحدون قواعد الكبار ويرفضون أوامرهم ويستفزون الآخرين بتعمد.

(محمود حمودة ، ١٩٩١ : ص ١٦٤).

السلوك المضاد للمجتمع : - وهو السلوك الذى يسبب أذى للمجتمع وقد يوجد فى كل مراحل العمر ، ولكنه أكثر شيوعًا بين السابعة والحادية عشر ، وفي منتصف المراهقة ويأخذ شكل الهرب والتأخر خارج البيت وتدمير الأشياء والعدوان على الغير وسرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول بعد ذلك إلى سرقة أشياء قيمة .

-السلوك غير المؤتمن : - وهو الأمانة وعدم الأمانة كلاهما سلوك إجتماعى متعلم رغم أنهما متضادان لكن يمكن أن ينمو كغيره من أنماط السلوك الأخرى ، وفي سن ما قبل المدرسة ويعتبر سلوك السرقة أمرًا عارضًا حتى سن ٨ سنوات لكن بتطور النمو واستمرار السرقة من ١٠ : ١٥ سنة يعتبر جنوحًا والسرقة هي استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق وبإرادة منه ، وأحيانًا باستغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله.

الكذب هو إخبار الآخرين بما يعرف الشخص أنه مخالف للحقيقة أو هو التزييف المتعمد بقصد الغش والخداع . (زكريا الشربيني ١٩٩٤: ص٢٥) .

الإضطرابات النفسية : اضطرابات علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه إلى غير ذلك من أنواع الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد في ماضي حياته وخاصة في طفولته المبكرة .

(عبد الستار إبراهيم ١٩٨٣: ص٢٦).

نظريات التعلم:

يمكن الإشارة إلى نظريتين مهمتين في هذا الأتجاه وهما نظرية سكنر (scaner) وتأكيده على السلوك الإجرائي وأن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي ، أي يتعلم السلوك المتوافق وغير المتوافق ، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله وأن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ومع الآخرين، ونظرية باندورا المتمثلة بالنمذجة (التقليد) فالسلوكيات التي تكافئ تقوي أداؤه سواء أكانت سلوكيات تكيفية أو غير تكيفية ، فالسلوك الإجتماعي عند تعرضه لمواقف تتصف بالإحباط أو الصراع أو التناقض قد يؤدي إلى عدم القدرة على التوازن والتمييز والطفل ينمذج سلوكه من خلال ملاحظة سلوك النموذج . (زهران ، ١٩٨٠ : ص١٠٦) .

المحور الثالث : البيئة المدرسية .

تعريف البيئة المادية المدرسية : - (حسب منظمة الصحة العالمية " WHO ")

بأن البيئة المادية المدرسية تشمل المبانى المدرسية بما فيها الهيكل المادى , والبيئة التحتية, الأثاث, وموقع المدرسة والبيئات المحيطة. بما فى ذلك من الهواء والماء والمواد التى يتعامل معهاالأطفال. كذلك المناطق المجاورة والطرق وأى عناصر خطرة . (The world health organization 6, 2012) .

أهمية البيئة المدرسية : -

تحتل البيئة المدرسية المرتية الثانية بعد الأسرة فى حياة الطفل , وهى تختلف عن الأسرة فى أنها تحتل مجتمع أكثر أتساعا, وأكثر تعقيداً إلا أن العلاقات فيها ليست بنفس العمق والحرارة والأستمرارية كما فى الأسرة ، ففى البيئة المدرسية يجد التلميذ نفسه فى بيئة جديدة تتسم بالتغير ويجد نفسه مع خليط من الرفاق يأتون من مستويات إجتماعية واقتصادية متباينة ويجد التلاميذ أنفسهم فى حاجة ماسة للأصدقاء لتمضية أوقات الفراغ ، واشباع الحاجات للأمن والأستقلال وعن طريق الرفاق تظهر المهارات الإجتماعية كالتعاون وتظهر معه أهمية البيئة المدرسية على الفرد عامة وقدرته التعليمية خاصة .

(مدحت سمير ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٣).

المحور الرابع : العنف الأسرى .

تعريف العنف الأسرى : ويُعرف أيضا العنف الأسرى على أنه كل عنف يقع فى إطار العائلة ومن قبل أحد افراد العائلة كالأب، الأخ، بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمُعنف.

(رجاء مكى وآخرون (٢٠٠٨) ، ص ١٨) .

أشكال العنف الأسرى ضد الأطفال .

أولاً: العنف الجسدى (البدنى) :

يشير العنف الجسدى أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدى الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه ، وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في الحاق الأذى بالطفل.

(سلوى الشرفى (٢٠٠٤) ، ص ٦٧).

ثانياً: العنف النفسى : -

ويتمثل في استخدام الوالدين للأساليب التي تعتمد على اثارة الألم النفسى، ويكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بالذنب كلما اخطأ، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل، والتقليل من شأنه أيا كان المستوي الذي يصل اليه في سلوكه أو أدائه، كما يوجه الإباء والامهات النقد اللاذع والهدام لسلوك الطفل، مما يفقده ثقته بنفسه، ويعوده التردد والجبن والخوف من حرمانه من نيل رضا الكبار في حال انه يجب ان يحدث التوجيه برفق، وليس في صورة تأنيب نفسى عنيف. (هدى قناوى (١٩٩١) ، ص ٩١).

ثالثا : العنف الإجتماعى :-

هو إلحاق الضرر النفسى و الإجتماعى بالطفل و ذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديداً لصحته النفسية ، بما يؤدى إلى قصور فى نمو الشخصية لديه . و إضطراب فى علاقته الإجتماعية بالآخرين مثل الحرمان من الحب و الحنان و المعاملة القاسية و الحرمان من التعليم

(اجلال اسماعيل (١٩٩٩) : ص ٢٩) .

رابعاً: العنف اللفظى : -

يقصد بالعنف اللفظى الحاق الأذى بالآخرين عن طريق استخدام بعض الألفاظ الحادة والنابية مثل السب أو السخرية أو ارتفاع الصوت بحيث يصل إلى مرتبة المشادة الكلامية. (سميحة نصر (٢٠٠٢) ، ص ١٧٣) .

خامساً العنف الرمزى : -

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والمتملكة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية وإجتماعية لدي الموجة إليه هذا النوع من العنف وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كإحتقار الأخرين أو توجيه الإهانة لهم كالأمتناع عن النظر ألى الشخص الذي يكن له العداء (تجاهل وجوده) .

(اجلال إسماعيل حلمى (١٩٩١) ، ص ١٠) .

سادساً: الإهمال:

يقصد بالإهمال ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب به، كذلك ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو أى ما ينبغى أن يجنيه ومن صور الإهمال عدم اثابة الإباء والأمهات أبنائهم على السلوك الخاطىء، وعدم انصات الوالدين الى حديث الأبناء والإهمال في حاجات أبنائهم الشخصية أو عدم توجيههم ونصحهم. (مصطفى فهمى (١٩٧٩) ، ص ٤٣) .

الدراسات السابقة :

دراسة زينب أبو سريع إبراهيم (٢٠١٣) : _

بعنوان "فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية باستخدام إجراءات إدارة الذات لدى عينة من أطفال المدرسة الأبتدائية . "

هَدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية (السلوك المدعى العنيف – سلوك التمرد – السلوك المضاد للمجتمع) باستخدام إجراءات إدارة الذات (مراقبة الذات – تقويم الذات – تعزيز الذات – توجيه الذات). وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً وطفلة ، منقسمين إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) وتراوحت أعمارهم من (٨ : ١٠) سنوات ، وتم أختيار العينة وفقًا للربيع الأولى على مقياس السلوك التكيفى (السلوك المدمر – سلوك التمرد – السلوكالمضاد للمجتمع) قبل تطبيق البرنامج استخدمت الدراسة مقياس رسم الرجل لجولدنف (تقنين: فاطمة حنفى ، ١٩٨٣) وصفيات السلوك التكيفى (فاروق صادق ، ١٩٨٥) ، وتحليل المحتوى بيانات السجلات المدرسية استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ، وإجراءات القياسين القبلي والبُعدي على المجموعتين التجريبية أو الضابطة ، لتحقيق فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية باستخدام إجراءات إدارة الذات. وجاءت نتائج الدراسة: توجد فروق دالة في متوسط رتب درجات السلوك المدمر والتمرد والسلوك المضاد للمجتمع بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدي للبرنامج ، توجد فروق دالة في متوسط رتب درجات السلوك المدمر والتمرد والسلوك المضاد للمجتمع بين القياسين القبلى والبُعدى للمجموعة التجريبية في اتجاه القياس البُعدى ، لا يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور و الأناث المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى السلوكيات اللاتكيفية .

دراسة اورباتا لينارس (Linares , Oriana (2006

هدفت الى التعرف على بعض أشكال العنف الأسرى وسلوك العنف الأخوى والعدوان وسبل الوقاية منه وأثره على التوافق النفسى .وعينة الدراسة من ٣٣٤٣ مراهقا من الذكور والأنثى تتروح أعمارهم من ١٣ الى ١٧ سنة .اعتمدت أدوات الدراسة على مقياس العنف الأسرى والتوافق النفسى والعدوان . اشارات النتائج ألى وجود ارتباط سلبى بين كلا من العنف الأسرى والتوافق النفسى . فكلما انخفض العنف الأسرى زاد التوافق

النفسى . كما اشارت الى وجود فروق بين الذكور والأنثى فى ممارسة العنف لصالح الذكور.

فروض الدراسة

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقى فى القياسين (القبلى والبعدى) لصالح القياس البعدى .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقى فى القياسين القبلى والبعدى .

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤ -يختلف السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال بإختلاف جنس العينة (ذكور – أناث) للقياس البعدى .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

أعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذى المجموعتين التجريبية و الضابطة والقياس القبلى والبعدى وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات فى الأجراءات التجريبية لهذه الدراسة حيث تم اختيار العينة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى بعد تطبيق مقياس العنف الأسرى عليهم وذلك لحساب نتائج أعلى درجات لمقياس السلوك اللاتوافقى.

ثانياً : عينة الدراسة .

- بلغت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا ، مقسمين بطريقة عشوائية لمجموعتين (٣٠) طفلا للمجموعة التجريبية مقسمين (١٦) الذكور و(١٤) الأناث و (٣٠) طفلا للمجموعة الضابطة مقسمين (١٨) الذكور و(١٢) الأناث ولديهم أعراض اضطراب السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للعنف الأسرى .

شروط أختيار العينة : راعت الباحثة عند اختيار العينة ان تتوافر بينها الشروط التالية:

- أن تتراوح أعمار العينة بين (٩ – ١١) سنة .

– أن يكونوا من الأطفال الذين يعانون من السلوك اللاتوافقى وهذا ما سبق الأشارة إليه بعد تطبيق اختبار مقياس العنف الأسرى وان تشتمل العينة على تلاميذ المرحلة الأبتدائية من تلاميذ الصف الخامس والسادس وتم اختيارهم من مدرسة الفتح الأبتدائية محافظة الشرقية .

ثالثاً :حدود الدراسة :

الحدود الزمنية : طبقت الدراسة فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠١٩

الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ وتلميذة ، مقسمين إلى ٣٠ تلميذ وتلميذة من الذكور و الأناث للمجموعة التجريبية ، ٣٠ تلميذ وتلميذة من الذكور والأناث للمجموعة الضابطة .

الحدود المكانية : تم تطبيق أدوات الدراسة بمدرسة الفتح الأبتدائية بالشرقية .

رابعاً : أدوات الدراسة :

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية : مقياس السلوك اللاتوافقى ، مقياس البيئة المدرسية ، مقياس العنف الاسرى ، برنامج تعديل السلوك اللاتوافقى فى البيئة المدرسية (إعداد : الباحثة)

١ – مقياس السلوك اللاتوافقى :

أعدت هذا المقياس الباحثة بهدف تشخيص أضطراب السلوك اللاتوافقى الذى يتكون من خمسة أبعاد (السلوك العنيف التدميرى – السلوك المضاد للمجتمع – السلوك غير المؤتمن– السلوك المتمرد – بعض الأضطرابات النفسية) . وقد كان مجموع عبارات المقياس فى صورته النهائية (٥٠) موزعين على أبعاد المقياس وقد أهتمت الباحثة ان تكون العبارات سهلة وواضحة وبسيطة وأكثر قربًا من الطفل ومستوى خبرته ، ، يدلى الأطفال استجأباتهم وفقا للأختبارات الثلاثة (نعم

– ٣، احيانا -٢ ، ابدا -١) .وقامت الباحثة بتطبيق مقياس العنف الأسرى على عينة (١٠٠) طفل وطفلة من مدرسة الفتح الأبتدائية بالشرقية وذلك لحساب أعلى درجات لمقياس السلوك اللاتوافقى (عينة الدراسة)

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك اللاتوافقى :

١ – صدق المقياس :

صدق المحكمين : تم عرض المقاييس فى صورته الأولية على (٨) من الأساتذه فى علم النفس والاجتماع فى معهد البيئة للدراسات والبحوث ، كلية الاداب ، كلية الطفولة للدراسات والبحوث جامعة عين شمس وفى ضوء ذلك تم تلقى بعض الملاحظات المتعلقة بالصياغة اللغوية لعبارات المقياس . . حيث وصلت نسبة الأتفاق على ٧٥ % جيد بعد عرضها على المحكمين .

جدول رقم (١) صدق الأتساق الداخلى العلاقة بين درجة كل بعد والعبارات لمقياس السلوك اللاتوافقى

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
السلوك العنيف التدميري	*٠,٣٥٣	٠,٠٣
السلوك المضاد للمجتمع	**٠,٦٠٨	٠,٠٠٤
السلوك المتمرد	**٠,٧١٠	٠,٠٠١
السلوك الغير مؤتمن	**٠,٦٢٢	٠,٠٠٣
الاضطرابات النفسية	**٠,٧١٢	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الأتساق الداخلى لأداة الدراسة وجد أن قيم معامل الأرتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى .

ثبات المقياس :

جدول رقم (٢) ثبات عبارات لأبعاد مقياس السلوك اللاتوافقى

الأبعـاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
السلوك العنيف التدميرى	١٤	٠,٨٨٩
السلوك المضاد للمجتمع	١٠	٠,٩٠٩
السلوك المتمرد	١١	٠,٨٩٠
السلوك الغير مؤتمن	٥	٠,٧٥٧
الاضطرابات النفسية	١٠	٠,٧٣٣
إجمالى مقياس السلوك اللاتوافقى	٦٠	٠,٩٥٢

للتحقق من ثبات الأستبيان أستخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد الإتجاهات حيث بلغت قيم معامل ألفا قيم جميعها تؤكد على ثبات أدوات الدراسة لكونها أعلى من (٠,٥)

٢ – مقياس العنف الأسرى .

بعد الأطلاع على عدد من المقاييس التى استهدفت قياس تصور الأطفال للعنف الأسرى بأشكاله المختلفة فى الدراسات العربية أو الأجنبية مثل مقياس عبدالله اليوسف ٢٠٠٥ ، Rosana 2012 , Jo, Ann(2013) والمشابهه للمقياس المراد تصميمه ، تم الأطلاع على الدراسات التى تناولت العنف الأسرى على أطفال المدارس الأبتدائية الخاصة والحكومية .و من خلال ما تم الأطلاع عليه من مقاييس لوحظ انه لا يوجد ما يمكن ان يتناسب مع عينة الدراسة وجد انه من الأفضل القيام بعمل مقياس خاص بالعنف الأسرى للأطفال العاديين بالمرحلة الأبتدائية الحكومية من سن (٩ – ١١) سنة التى استهدفتها الدراسة الحالية وهى.

(العنف الجسدى – العنف النفسى – العنف الإجتماعى – العنف اللفظى – العنف الرمزى – الأهمال) ويتكون المقياس من عدد (٥٥) عبارة على أبعاد المقياس الستة . قامت الباحثة بوضع عبارات للمقياس على شكل جمل من مواقف تحدث

للأطفال فى بيئتهم المدرسية و الأسرية وقد أهتمت الباحثة ان تكون العبارات سهلة وواضحة وبسيطة وأكثر قربا من الطفل ومستوى خبرته . يدلى الأطفال استجاباتهم وفقا للأختبارات الثلاثة (نعم – ١ ، احيانا-٢ ، ابدا -٣).

الخصائص السيكومترية

صدق المقياس:

صدق الإتساق الداخلي لمقياس العنف الأسرى:

جدول (٣) صدق الإتساق الداخلى العلاقة بين درجة كل بعد والعبارات لمقياس العنف الأسرى

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
العنف الجسمانى (البدنى)	٠,٧٧٥**	٠,٠٠١
العنف النفسى	٠,٨٨٦**	٠,٠٠١
العنف الاجتماعى	٠,٨١٦**	٠,٠٠١
العنف اللفظى	٠,٦٥٠**	٠,٠٠١
العنف الرمزى	٠,٧٤٨**	٠,٠٠١
الإهمال	٠,٧١٧**	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى .

ثبات المقياس :

جدول (٤) ثبات عبارات لأبعاد مقياس العنف الأسرى

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
العنف الجسماني (البدنى)	٩	٠,٩٢٩
العنف النفسى	١٠	٠,٨٩٠

العنف الاجتماعي	١٠	٠,٩٠٧
العنف اللفظى	٩	٠,٨٧٩
العنف الرمزى	٧	٠,٨٣٨
الإهمال	١٠	٠,٨٨٦
إجمالي مقياس العنف الأسرى	٥٥	٠,٩٥٣

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد الاتجاهات حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٩٢٩، ٠,٨٩٠، ٠,٩٠٧، ٠,٨٧٩، ٠,٨٣٨، ٠,٨٨٦، ٠,٩٥٣) لكل من (العنف الجسماني (البدني)، العنف النفسي، العنف الإجتماعي، العنف اللفظي، العنف الرمزى ، الإهمال، إجمالى مقياس العنف الأسرى) على التوالى ، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات أدوات الدراسة لكونها أعلى من (٠,٥).

نتائج الدراسة وتفسيرها :

١ – نتائج التحقق من الفرض الأول ينص على يوجد فروق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى التطبيق القبلى و التطبيق البعدى لمقياس السلوك اللاتوافقى لصالح التطبيق البعدى .

جدول (٥) اختبار ت لتوضيح الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس السلوك اللاتوافقى

الأبعـــاد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمـة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	م	ع	م	ع		
السلوك العنيف التدميرى	٣٠,٨٧	٤,٦٧	١٨,١٠	٢,٧٢	١٤,٠٤	٠,٠٠١ دالة
السلوك المضاد للمجتمع	٢٢,٧٣	٣,٠٣	١٣,٧٣	١,٩٦	١٤,٦١٣	٠,٠٠١ دالة

الأبعـــاد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمـة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	م	ع	م	ع		
السلوك المتمرد	٢٦,٢٣	٣,٤٥	١٥,٥٠	٢,٠٠	١٧,١٧٣	٠,٠٠١ دالة
السلوك غير المؤتمن	١٠,٨٠	١,٨٣	٦,٥٠	١,٠٤	٩,٣٤٣	٠,٠٠١ دالة
الاضطرابات النفسية	٢٣,٧٣	٢,٥٣	١٤,٤٠	٢,٣٠	١٥,٣٢٦	٠,٠٠١ دالة
الدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقى	١١٤,٣٧	١٢,٣٦	٦٨,٢٣	٦,٣١	١٥,٣٢٦	٠,٠٠١ دالة

تبين من الجدول السابق للفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس السلوك اللاتوافقى

مما سبق ثبت تحقق الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك اللاتوافقي لصالح التطبيق البعدي ، حيث بينت نتائج جدول (٥) انخفاض متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسط درجات القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس السلوك اللاتوافقى للأطفال ، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول ، و تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج . يلاحظ من نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة بين الدرجات التى حصل عليها الأطفال المعرضين للعنف الأسرى على الدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقى وجميع ابعاده لصالح التطبيق البعدى لبرنامج تعديل السلوك اللاتوافقى ، وهذا يدل على ان البرنامج الذى تم تدريب العينة التجريبية عليه كان له أثر فى تعديل السلوك اللاتوافقى بأبعاده المختلفة . ويرجع ذلك إلى ان البرنامج الإرشادى الذى تم تدريب الأطفال عليه فى المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين مهاراتهم فى فهم الذات وتقديرها وتنمية مهاراتهم الإجتماعية المختلفة كما حسن قدرتهم على فهم مشاعرهم والتحكم فيها، وهذا ما يتفق مع نظرية الذات حيث انها تقوم على العلاقات الإجتماعية وتأثيرها فى تحديد انماط الشخصية وسلوك الفرد ، وان الفرد لديه القدرة على حل مشاكله اذا ما اتيحت

له فرصة تعديل مدركاته بما فيها مفهومه عن نفسه وعن طريق الإرشاد النفسى يكتسب الفرد سلوكيات جديدة تزيل التوتر بينه وبين الآخرين فيسهل عليه تقبل ذلك . وايضا للأنشطة التى تم استخدامها لتعديل السلوك اللاتوافقى فى ابعادة من خلال قصة احترام الآخرين ، وكيفية التحكم فى ردود الأفعال العنيفة مثل قصة الطفل يوسف سريع العنف وكيف استفاد من نصائح الأرنب الحكيم ، حيث تعد القصص الإجتماعية و السلوكية من أحب الأنشطة للطفل ، فأنها تنشأ نوعاً من التفاعل بين الطفل و بين بطل القصة (محمد الشناوى و محمد عبدالرحمن ١٩٩٨ : ١٥٦) كما لها دور فعال فى السمو بذات الطفل نفسيًا وعقلياً إجتماعياً (هشام الخولى : ٢٠٠٥)

كما اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الفيديو : وهى احدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث أنها وسيلة محببة للأطفال وتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والصوت والألوان التى تقوم عليها ، حيث يمكن اكتساب الأنماط السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة اداء النماذج المناسبة فالأستجابات الأنفعالية يمكن تعليمها بالملاحظة وذلك من خلال مشاهدة ردود الأفعال الأنفعالية لأشخاص اخرين (طه عبدالعظيم : ٢٠٠٨ ، ٢٦٩) . وهذا ما يتفق مع نظرية التعلم حيث انها ترى ان معظم سلوك الأنسان متعلم وان الفرد يتعلم السلوك السوى وغير السوى ، أى يتعلم السلوك المتوافق وغير المتوافق يتضمن ذلك ان السلوك المتعلم يمكن تعديله وان الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ومع الآخرين ، وان النمذجة (التقليد) فى السلوكيات التى تكافؤ وتقوى ادائه سواء اكانت سلوكيات تكيفية أو غير تكيفية ، فالسلوك الإجتماعى عند تعرضه لمواقف تتصف بالأحباط أو الصراع أو التناقض قد يؤدى إلى عدم القدرة على التوازن والتمييز والطفل ينمذج سلوكه من خلال ملاحظة سلوك النموذج.

كما اعتمدت الباحثة ايضاً على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى نمو بعض القيم الإيجابية حيث وراعت الباحثة ان تكون الأنشطة المقدمة محببة للأطفال وتثير فى نفسيتهم البهجة والسعادة حتى تكون دافع لأستمرارهم بالجلسات و محفزة على الأنجاز .

كما راعت وجود معززات تقدم لهم والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية و كانت معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر والتحفيز و معززات مادية كالحلوى و اللعب .

كما راعت الباحثة التقويم المستمر المباشر بكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص و تمثيلهم لها و ادائهم للمواقف و استخدام استراتيجية التغذية الراجعة فى نهاية كل جلسة .

وراعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة من خلال الواجب المنزلى، كما اهتمت الباحثة بتنوع الأنشطة وادوار الأطفال حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون منصتا لقصة أو مشاهداً لفيديو ، واحيانا يلعب ادوار بعض المواقف الحياتية ، وفى اوقات اخرى يشارك زملائه فى نشاط بالأضافة لمشاركته فى المناقشات بالجلسات . وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد السيد سليمان ٢٠٠١ ، مريم عبده فرج ٢٠٠٢ ، هالة احمد ٢٠٠٧ ، زينب ابوسريع ابراهيم ٢٠١٣ ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى فاعلية برامج تعديل السلوك فى هذه الدراسات قد عدل درجة بعض المشكلات السلوكية اللاتوافقية ، وهذه البرامج الإرشادية يمتاز بأستمرارية أثر فاعليته الإرشادية .

الفرض الثانى : يختلف السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال بإختلاف جنس العينة (ذكور-إناث) للقياس البعدى

جدول (٦) اختبار ت لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس السلوك اللاتوافقي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدى

الأبعـــاد	الذكور		الإناث		قيمـة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	م	ع	م	ع		
السلوك العنيف التدميري	٣٢,٥	٣,٣	٢٨,٩	٤,٩	٣,٢٩٨	٠,٠٠٢ دالة
السلوك المضاد للمجتمع	٢٣,٧	١,٨	٢١,٩	٣,٦	٢,٤٣٨	٠,٠٢ دالة
السلوك المتمرد	٢٦,٧	٢,٨	٢٥,٦	٣,٩	١,٢٥٥	٠,٢ غير دالة

الأبعـــاد	الذكور		الإناث		قيمـة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	م	ع	م	ع		
السلوك غير المؤتمن	١١,٠	١,١	١٠,٦	٢,٣	٠,٩٣٧	٠,٤ غير دالة
الاضطرابات النفسية	٢٣,٦	٢,٥	٢٤,١	٢,٤	٠,٧٨٩	٠,٤ غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقى	١١٧,٤	٨,٢	١١١,٠	١٤,٤	٢,١١٩	٠,٠٤ دالة

تبين من الجدول السابق للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس السلوك اللاتوافقى للمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى الآتى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لبعد السلوك العنيف التدميري حيث بلغت قيمة (ت) (٣,٢٩٨) وهي قيمة دالة معنوياً وبلغ متوسط الذكور (٣٢,٥) ومتوسط الإناث (٢٨,٩) لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لبعد السلوك المضاد للمجتمع حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٤٣٨) وهي قيمة دالة معنوياً وبلغ متوسط الذكور (٢٣,٧) ومتوسط الإناث (٢١,٩) لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لبعد السلوك المتمرد حيث بلغت قيمة (ت) (١,٤٣٨) وهي قيمة غير دالة معنوياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لبعد السلوك غير المؤتمنحيث بلغت قيمة (ت) (١,٢٥٥) وهي قيمة غير دالة معنوياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث لبعد الاضطرابات النفسية حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٧٨٩) وهى قيمة غير دالة معنوياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث للدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقي حيث بلغت قيمة (ت) (٢,١١٩) وهى قيمة دالة معنوياً وبلغ متوسط الذكور (١١٧,٤) ومتوسط الإناث (١١١,٠) لصالح الإناث.

مما سبق ثبت تحقق الفرض الخامس: يختلف السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال بإختلاف جنس العينة (ذكور- إناث) للقياس البعدى .

اتضح من خلال نتيجة هذا الفرض وجود فروق داله احصائيا بين الأطفال ذكوراً و أناثاً فى مقياس السلوك اللاتوافقى بأبعاده المختلفة (السلوك العنيف – السلوك المضاد للمجتمع – السلوك غير المؤتمن– السلوك المتمرد – الإضطرابات النفسية) ، وقد اثبتت النتائج تحقق الفرض على بعض الأبعاد حيث أرتفع متوسط ما حصل عليه الذكور عن الاناث فى بعد السلوك العنيف ، السلوك المضاد للمجتمع ، الأضطرابات النفسية وقد يعود ذلك طبيعة الانثى تختلف عن طبيعة الذكر بالأضافة الى أساليب التنشئة والتربية لكل من الذكور و الأناث وخاصة فى بيئتنا العربية حيث ينظر إلى الأنثى نظرة خاصة و أن لها دور يختلف عن الذكر فهى يجب ان تكون أكثر تحفظا فى تصرفاتها ، وطبيعة الأنثى التى قد تكون هادئة إلى جانب تعبير الذكور عن السلوك العنيف بشكل واضح فى المشاجرة بالأيدى و الشتائم و الضرب و الركل بينما قد يكون لدى الأطفال الأناث سلوك عنيف كامن غير ظاهر كما اتفقت مع نتائج دراسة كاترين كوكين

(Kaukinen Cakhuine (2004 التى اشارت إلى وجود مشاعر عدوانية وسلوك عنيف مباشر نحو الآخرين لدى الذكور ، فى حين كان عدوان الأناث نحو الآخرين أقل حده وعنفاً أقل تكراراً من عدوان الذكور ، وتميزت الأناث بمشاعرهن العنيفة غير المباشرة.

وملاحظة الباحثة لأهتمام الأناث عينة البحث بالهدوء و احتفاظهن أثناء الحديث و حسن الأصغاء ، مما يعنى تطابق هذه النتيجة مع ما تم ملاحظتة أثناء تطبيق الجزء الميدانى كما أتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة نبيل محمد حسن ٢٠١٥ ، بينما اختلفت نتائج هذا الفرض

مع دراسة زينب ابوسريع ٢٠١٣ . ان لا يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور و الأناث (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج فى السلوكيات اللاتكيفية .

- **توصيات الدراسة .**

١ – اعداد برامج ارشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين و الإجتماعيين وكيفية توجيه الأباء للحد من العنف داخل الأسرة ، وكيفية تأهيلهم للتعامل مع الأقران و مع المجتمع.

٢ – زيادة مراكز الأرشاد الأسرى و العمل على تفعيل دورها و تطوره بما يتماشى مع المتغيرات فى مجال الأسرة و المجتمع .

٣ – نشر ثقافة مجتمعية بين افراد المجتمع حول الأثار السلبية لأستخدام العنف ضد الأطفال و مخاطره على سلامتهم وخاصا سلامتهم النفسية .

البحوث المقترحة .

١ – إجراء أبحاث ودراسات مقارنة بين أشكال العنف المختلفة المستخدمة فى تنشئة الأطفال و أكثرهم تأثيراً عليهم .

٢ – إجراء المزيد من الدراسات المتصلة بالعنف الأسرى على فئات عمرية مختلفة .

٣ – عمل برامج إرشادية لتخفيف اثار العنف النفسية على الأطفال .

المراجع العربية

١- اجلال إسماعيل حلمى (١٩٩١). العنف الأسرى ، أنواعه، أنماطه، دار قباء للطبع والنشر، مكتبة الانجلو المصرية ، ص٥٢

٢- اجلال إسماعيل حلمى (١٩٩٩) . العنف الاسرى ، أنواعه، وانماطه، دار قباء للطبع والنشر، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٣٢ – ٣٣

٣- أحمد البهى السيد (١٩٩٣) . استخدام برامج تعليمية في تعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدى الأحداث الجانحين ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٤- أسامة حسن (١٩٩٩) . السلوك العدوانى لدى الأطفال ، القاهرة ، بحث منشور بمجلة خطوة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ص٢٤ .

٥- ايمان سمير (٢٠٠٢) : دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المعرضين للخطر والعادين.رسالة ماجستر غير منشورة . كلية الأداب . جامعة عين شمس

٦- حامد زهران (١٩٨٠) : التوجيه والإرشاد النفسى ، الطبعة الثانية : القاهرة ، عالم الكتب

٧- حامد زهران (٢٠٠٥) : التوجيه والارشاد النفسى : القاهرة . عالم الكتب .

٨- رجاء مكى وآخرون (٢٠٠٨) : إشكالية العنف المشروع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر : بيروت، ط١، ص ١٨ .

٩- زكريا الشربينى (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال ، ط ٢, دار الفكر العربى : الأردن

١٠- زينب أبو سريع إبراهيم (٢٠١٣) : "فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية باستخدام إجراءات إدارة الذات لدى عينة من الأطفال الروضة" . ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١- سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٥) : التعرض للأساءة فى الطفولة وعلاقتة بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية فى الرشد . دراسات نفسية (مج ١٥) ، (ع٣)، رابطة

الاخصائيين النفسيين المصرية

١٢- سلوى الشرفى (٢٠٠٤): الأسرة والمرأة والعنف، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الأردن،ط١

١٣- سميحة نصر (٢٠٠٢) : العنف فى مواقف الحياة اليومية ، نطاقات التفاعل في العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصرى ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول

١٤- شاكر عطية قنديل (١٩٩٧) : السلوك الجانح لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية . دوافعة (اساليب علاجه) القاهرة : بحث منشور بالمؤتمر الدوالى لمركز الإرشاد النفسى , جامعة عين شمس

١٥- طه عبدالعظيم حسين (٢٠٠٨) : استرتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

١٦- عبد الرحمن العيسوى (١٩٩٣) : الإرشاد النفسى : القاهرة ، دار الفكر الجامعى ، ص٧ .

١٧- عبد الستار إبراهيم (١٩٨٣): العلاج النفسي الحديث ، الطبعة الرابعة : القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ص ٢٦.

١٨- عبد الصبور ابراهيم سعدان (٢٠٠٠) : الخدمات فى مجال الأسرة والطفولة :القاهرة, مطابع مؤسسة العهد

١٩- كاميليا عبد الفتاح (١٩٩١): العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب : القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص١١٢ .

٢٠- محمد محروس الشناوى , محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) :العلاج السلوكى الحديث : اسسه وتطبيقاته , القاهرة : دار قباء .

٢١- محمد محمود حمودة (١٩٩١): الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج : القاهرة ، دار المعارف ، ص١٣٥.

٢٢- مدحت سمير أبراهيم أحمد (٢٠٠٢) ، ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المعاهد الأبتدائية الأزهرية وعلاقتها بتوافقهم النفسى ، رساله ماجستر . كلية الدراسات

العليا للطفولة , جامعة عين شمس ص ٣٠ .

٢٣- مصطفى فهمى (١٩٧٩) : التوافق الشخصى والأجتماعى : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ص ٤٣

٢٤- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٦) : تقديرات عالمية للآثار الصحية المرتيطة على العنف ضد الأطفال , ورقة أساسية لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال . جينف : منشورات منظمة الصحة العالمية

٢٥- هدى قناوى (١٩٩١): الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة ، ص ٩١

٢٦- هشام محمد الخولى (٢٠٠٥) : أثر التدريب على استخدام الأسترتيجيات ما وراء المعرفة فى خفض اضطراب نقص الأنتباه المسحوب بفرط النشاط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية :جامعة الزقازيق . (٥٠) ، ص ص ٩- ١٠٣ .

المراجع الأجنبية :-

27 Becker et al (2002): Aliention And Conduct Problems In Children Exposed To Family Violence, American- Journal Of .Psychiatry, Jan-Vol.72 (1):83-91

28 Leblance, Monique Marie (2003) : " Family violence exposure and family relationship skills in adolescents exposed to community violence "Dissertation Abstracts international :Section B:the sciences & Engineering. Vol 63 (8-B) , 3925,Us:univ,microfilms international

29 Linares Oriana 2006 : An under studied form of intra – family violence, Sibling- to – Sibling Aggression Among foster children, aggression and violent Behavior, Vol (11) PP 95 - 109

30 *Rickey, C.L. (1981): Theory methods and processes of*

counseling and Psychotherapy. Prentice hall in comp Englewood Jersey. P. 9.

31 The world health organization (WHO): information series of school health, Document 2: the physical school environment .Http // www. Who, int/school youth health / media/en/physical / sch environment V2.pdf 10/6/2012.

29 United nation (1990): Children found strategy for children, A study of unicef assistance .Policies, united publication, P. 11